. @ 290 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي إن ناقض العهد يزل عن الطاعة كما تزل قدم الرجل بعد الإستقامة ! 2 2 ! أي تتجرعوا العقوبة ! 2 2 ! أي صرفتم الناس عن دين ا ! 2 2 ! أي شديد في الآخرة .

2 ! 2 ! أي لا تختاروا على عهد ا والحلف به عرضا يسيرا من الدنيا ! 2 2 ! في الآخرة من الثواب الدائم ! 2 2 ! أي ثواب الجنة ! 2 2 ! أن الآخرة خير من الدنيا ويقال إن كنتم تصدقون بثوابه قال الكلبي نزلت الآية في رجل من حضرموت يقال له عبدان بن الأشوع قال يا رسول ا إن إمرأ القيس الكندي جاورني في الأرض فاقتطع أرضي فذهب بها وغلبني عليها فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم أيشهد لك أحد على ما تقول قال يا رسول ا إن القوم كلهم يعلمون أني صادق فيما أقول ولكنه أكرم عليهم مني عليهم فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لامرىء القيس ما يقول صاحبك قال الباطل والكذب فأمره رسول ا صلى ا عليه وسلم بأن يحلف فقال عبدان إنه لفاجر وما يبالي أن يحلف فقال له رسول ا صلى ا عليه وسلم إن لم يكن لك شهود فخذ يمينه فقال عبدان وما لي يا رسول ا إلا يمينه فقال لا فأمره رسول ا صلى ا عليه وسلم أن يحلف فلما قام ليحلف أخره رسول ا صلى ا عليه وسلم وقال له انصرف فانصرف من عنده فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! إلى قوله ! 2 2 ! أي ما عندكم من أمر الدنيا يفنى ! 2 2 ! أي ثواب ا في الجنة دائم لأهلها ! 2 2 ! عن اليمين وأقروا بالحق ويقال الذين صبروا على الإيمان وأقروا بالحق ! 2 2 ! يعني بالإحسان الذي كانوا يعملون في الدنيا ويقال يجزيهم بأحسن أعمالهم ويبقى سائر الأعمال فضلا قال الكلبي فلما نزلت هاتان الآيتان قال امرؤ القيس أما ما عندي فينفد وأما صاحبي فيجزى بأحسن ما كان يعمل اللهم إنه صادق فيما قال لقد اقتطعت أرضه وا ما أدري كم هي ولكنه يأخذ ما يشاء من أرضي ومثلها معها بما أكلت من ثمارها فنزلت ! 2 2 ! أي لا يقبل العمل منه ما لم يكن مؤمنا فإذا كان مؤمنا وعمل صالحا يقبل منه .

وقال ! 2 2 ! في الجنة ويقال يجعل حياته في طاعة ا ويقال فلنقنعنه باليسير من الدنيا وروي عن ابن عباس أنه قال الكسب الطيب والعمل الصالح وعن علي قال القناعة وقال الحسن لا تطيب الحياة لأحد إلا في الجنة وقال الضحاك الرزق الحلال وعبادة ا تعالى .

ثم قال ! 2 2 ! أي ثوابهم ! 2 2 ! أي ليثيبهم